

تفسير ابن كثير

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ

وقوله : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) هذه الآية من الآيات التي استشهد بها الصديق [رضي

الله عنه] عند موت الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى تحقق الناس موته ، مع قوله :

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) [آل عمران : 144]

.ومعنى هذه الآية : ستنقلون من هذه الدار لا محالة وستجتمعون عند الله في الدار الآخرة

، وتختصمون فيما أتم فيه في الدنيا من التوحيد والشرك بين يدي الله - عز وجل -

فيفصل بينكم ، ويفتح بالحق وهو الفتح العليم ، فينجي المؤمنين المخلصين الموحدين ،

ويعذب الكافرين الجاحدين المشركين المكذبين .ثم إن هذه الآية - وإن كان سياقها في

المؤمنين والكافرين ، وذكر الخصومة بينهم في الدار الآخرة - فإنها شاملة لكل متنازعين

في الدنيا ، فإنه تعاد عليهم الخصومة في الدار الآخرة .